وأقلّ شكراً عند الاعطاء وابطأ عذراً عند المنع و اضعف صبراً عند ملمات الدهر من اهل الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعُدّة للاعداء العامة من الامة فليكن صغوك لهم وميلك معهم وليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوباً الوالي احق من سترها فلا تكشفنّ عما غاب عنك منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر وتغاب عن كل ما لا يضح لك ولا تعجلنّ الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الامور ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى

الصغو بالفتح والكسر والصغا بالكسر الميل صح

يفتح الغين المعجمة وهي الى ... الشرح

يجمعها

يجمعها سوء الظن بالله شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيراً ومن شركهم في الاثام فلا يكونن لك بطانة فانهم اعوان الأثمة واخوان الظلمة وانت واجد منهم خير الخلف ممن كان له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل آصارهم واوزارهم ممن لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا آثماً على اثمه اولئك اخف عليك مؤونة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفاً واقل لغيرك الفاً فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم بمر الحق لك واقلهم مساعدة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعاً ذلك من هواك حيث وقع والصق باهل الورع والصدق ثم رضهم على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من العزة ولا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان في ذلك تزهيداً لاهل الاحسان في الاحسان وتدريباً لاهل الاساءة

Copyright © King Saud University